

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 67 @ بقرية المحط وبها دفن والأهدل بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح المهملة آخره لام كما ضبط بعض ذلك الياضي في شرح المحاسن ويكنى بأبي الأشبال ومعنى الأهدل كما قال بعض العارفين الأدنى الأقرب يقال هدل الغصن إذا دنا وقرب ولان بثمرته وفيه يماء إلى ما كان عليه الشيخ نفع الله تعالى به من كمال التواضع في تعالي ولعباده الناشء عن كمال معرفته وقال بعضهم لقب بالأهدل لأنه على الإله دل انتهى وفي كتاب نظام الجواهر النقية في بيان اسباب العصاية الأهدلية حكاية عن بعض أهل المعرفة ما لفظه أصل هذه الكلمة أعني الأهدل على الإله دل كلمتان فصارت لكثرة الاستعمال كلمة واحدة كأنه يقال على الإله دل فاستثقلت الكلمة الثانية وأدرج بعضها في بعض لخفة النطق فقل على الأهدل كما قيل في النسب إلى عبد شمس عبشمي وإلى عبد الدار عبدري انتهى بحروفه وقال صاحب الترجمة في كتابه نفحة المنديل سمعت من بعض فضلاء الأهل أنه يقال في سبب تلقيب الشيخ بالأهدل أنه في حال صغره علقت أرجوحة بسدره فهدلت أي تدلت عليه أغصانها لتقيه من حر الشمس ونحوه انتهى وسيادة بني الأهدل مشهورة قال ابن الأشحر في رسالته التي ألفها في أنساب أشراف وادي سررد أقول طريق الانصاف القول بشرف الأهدليين فقد تواترت بذلك المصنفات واشتهر ذكر نسبهم في كثير من مؤلفات وعلى السنة جماعة من المسلمين يؤمن تواطؤهم على الكذب فقد ذكر بدر الدين حسين بن عبد الرحمن الأهدل في تحفة الزمن والشرحي في الطبقات وصاحب العقد الثمين وصاحب النفحة العنبرية فقال بعد أن ذكر نسب الشريف عبد الرحمن بن سالم بن عيسى بن أحمد بن بدر الدين بن موسى بن حسين بن هارون ابن محمد الكامل ابن أحمد بن جعفر بن موسى بن جعفر الصادق المشهور في سلسلة نسب الحسينيين ومن ولده أيضاً بنو الأهدل يسكنون بالمرأعة مشهورون ببيت التصوف والفقهاء قيل وأول من تظاهر منهم بالتصوف وأخفى اسم الشرف عنه محمد الكامل ابن تقي لأجل قبض الزكاة فإن العرب إذا سمعوا بشريف منعوه الزكاة وليس لهم مروءة أخرى وكان قد خرج من العراق ولم أعرف صورة اتصال أبي عبد الله محمد الأهدل بالشريف أحمد بن سالم انتهى بمعناه وذكر الشرحي في الطبقات أن سبب إخفاء شرفهم أن جدهم كان إذا سئل عن نسبه انتسب إلى الفقهاء ونحوه في تحفة الزمن وأفاد فيها أن منهم بني مطيرة بضم الميم وفتح المهملة وإنما